Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

أحسست ماذا ؟ صوت ناعورة ؟
أم صيحة النسغ الذي في الجذور ؟ !

إنها صورة سيتول نفسها المتكررة :

دوت رعو دزمردية هائلة . .
رعود النسغ . . والدم في القلب

***

كان صوت الشمس العظيم . . في نسغ وبرغم . .
يغذوه قلب الوجود .

**

من خلال عمل الموت . . ومحل التراب
سمع الصوت . .
صوت النسغ الصاعد كخوار رهيب تصدره كائنات لا مرئية
مثل رعود هائلة متموجة باتساع العالم . . تدوي تحت الأرض .

***

وتأتي « مدينة السندباد »[1] حاملة إشاراتها التوافقية أو المتضادة مع سيتول ، حيث يجعل الشاعر بغداد تنتظر الثورة ، فلما أن جاءت وعاد لعازر من الموت ، كانت الثورة أشد أذى من العهد الملكي وتمنى لعازر أن يموت ثانية . .

جوعان في القبر بلا غذاء
عريان في الثلج بلا رداء
صرخت في الشتاء :
« أقض يا مطر
مضاجع العظام والثلوج والهباء »
وجئت يا مطر
وصاحت العظام :
« تبارك الإله واهب الدم ـ المطر »

(١) الأعمال الكاملة ٤٦٣